

السرائر

[449] فإن زاد على خمس وعشرين واحدة، كانت فيها بنت مخاض، أو ابن لبون، وليس فيها شيء بعد ذلك، إلى أن تبلغ خمسا وثلاثين، وتزيد واحدة، فإذا بلغت ذلك، كان فيها بنت لبون، وليس فيها شيء، إلى أن تبلغ ستا وأربعين. فإذا بلغت ذلك، كان فيها حقة، وليس فيما زاد عليها شيء، إلى أن تبلغ إحدى وستين. فإذا بلغت ذلك، كان فيها جذعة، محرقة الذال، ثم ليس فيها شيء، إلى أن تبلغ ستا وسبعين. فإذا بلغت ذلك، كان فيها بنتا لبون، ثم ليس فيها شيء، إلى أن تبلغ إحدى وتسعين، فإذا بلغت ذلك، كان فيها حقتان، ثم ليس فيها شيء إلى أن تبلغ مائة وإحدى وعشرين. فإذا بلغت ذلك، تركت هذه العبرة، ويؤخذ من كل خمسين، حقة، ومن كل أربعين بنت لبون. قال السيد المرتضى في انتصاره: إن الإبل، إذا بلغت مائة وعشرين، ثم زادت، فلا شيء في زيادتها، حتى تبلغ مائة وثلاثين، فإذا بلغت مائة وثلاثين، فإنها حقة واحدة. وابننا لبون، وأنه لا شيء في الزيادة ما بين العشرين والثلاثين (1) هذا آخر كلامه، رحمه الله. والذي تقتضيه أدلتنا، وتشهد به أصول مذهبنا، والمتواتر من الأخبار، والاجماع منعقد عليه، ما ذكره شيخنا أبو جعفر في مسائل خلافه، فإنه قال: مسألة: إذا بلغت الإبل مائة وعشرين، ففيها حقتان، بلا خلاف، وإذا زادت واحدة، فالذي يقتضيه المذهب، أن تكون فيه ثلاث بنات لبون، إلى مائة وثلاثين، ففيها حقة وبنتا لبون، إلى مائة وأربعين، ففيها حقتان وبنت لبون (2) هذا آخر كلامه رحمه الله وهذا هو الصحيح المتفق عليه، والمجمع، والسيد المرتضى، قد رجع عما قاله، في جواب الناصريات (3)، وحقق ذلك، وناظر الفقهاء على صحة مذهبنا.

(1) الانتصار: كتاب الزكاة، المسألة الخامسة.

(2) الخلاف: كتاب الزكاة، مسألة 3. (3) الناصريات: كتاب الزكاة، مسألة 119.